ده

بعضهم عن بعض عامله من عمل البر والزهاد خرجوا عن الكل لله وحجبوا بين العباد
البدنية والقلبية والمالية وقال لي اربعون سنة اكل لله والناس يظنون
اني اكلهم قال القشيري هذه الكلمة شانها عظيم قليل من يفهم حقيقتها فان
فهمت فاحمد الله والا فسلم كل صنعة لاهلها ولا تنكر ما لا تفهم تخسر اول الصحبة
المومنين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال تحاججت انا وابليس في
القضا والقدر من طلوع الشمس للغروب فكان من اخر ما قال لي يا سهل انا شي قلت
نعم قال فقال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شي فبايه دليل لا تنالني الرحمة فاوقفني
وعصيت وولى فتدبرت الاية فرايته عجزني بقوله فسأكتبها للذين
يتقون فصحت به اجيبك فرجع سنتها قلت فخرجت بقوله فساكتبها
الاية قال ما كنت اظن ان يبلغ بك الجهل الي ما ارى لم تلك سكت من اين اعطيت
اني لا اتقي وقد عنيا في حجيم الدين وانتفاع اهل الاعراف سجد ثم هناك
المغني في قبول التوبي وايضا ما علمت ان التقييد صفتك لا صفته
قال فهمت ان احذر عنه طريق الموفقة وكان له تلميذة لها ولد فاخبر بانه غرق
فدخل عليها فتكلم في الصبر والرضا فقالت ما تريد بهذا فقال لا ابنك غرق قالت
ما غرق فقوموا فقاموا معها حتى انتهوا الي النهر فقالت اين غرق قالوا هنا
فصاحت به فاجابها فنزلت فاخذت بيده ومضت به فبهت الحاضرون
فقال السري ان المراة مراعية لما لله عليها فحكم ومن كان مراعيا لهذا لا تحدث
حادثة حتي يعلم بها فلما لم تكن حادثة لم يعلمها بشي فانكرت انه ما فعل
ذلك ومن كراماته انه حصل له فالج اخر عمره فكان اذا حضرت الصلاة زال عنه
فاذا فرغ عاد اليه ومنها انه احتاج في سياحته الي الوضو ففقد الما فاغتم
فاتاه دب بجرة خضرا مملوة فوضعها بين يديه وانصرف ومنها ان رجلا دخل
اليه يوم جمعة قبل الصلاة فراي في بيته حية عظيمة فتوقف فقال ادخل لا يبلغ
العبد حقيقة الايمان وعلى وجه الارض شي يخافه ثم قال هل لك في

صلاه

٥٧

صلاة الجمعة فقال بيننا وبين الجامع مسيرة يوم فاخذ بيده فادخله اليه فورا
فصليا ثم خرج فنظر الناس خارجين فقال اهل لا اله الا الله كثير والمخلصون
منهم قليل وكانت السباع يأتونه فيزورونه وعنده بيت يسمى بيت السباع
فيبيتون فيه ويضيفهم باللحم ثم يأذن لهم بالانصراف وقال له تلميذه عبد
الرحمن بن احمد يا سيدي ربما توضأت فسال الماء بين يدي فيصير قضبانا
من الذهب والفضة فقال له اما علمت ان الصبيان اذا بكوا اعطوا خشخاشة
يشتغلون وسأله رجل الصحبة فقال ان كنت ممن يخاف السباع فلا تصحبني
وله ذكر عظيم الشان جربه اهل العرفان قال ابن عربي دخلت به الخلوة
ففتح لي به في ليلة واحدة وفيه اسرار عجيبة واذ واف عزيمة ومن اكثر ذكره
حبب اليه الطاعات ومن ذكره كل ليلة تسع مرات وهو في فراشه وجد له حلاوة
في سره وهو هذا الله معي الله ناظر الي الله شاهد علي وحكي عن نفسه انه في
بداية توضأ للجمعة وذهب الي الجامع فوجده امتلا بالناس والخطيب يخطب
فتخطى الرقاب حتى وصل الصف الاول فقعد فاخذته حرقة البول فاكربه وقد
قرب اقامة الصلاة وبجنبه شاب لا يعرفه فالتفت اليه وقال يا سهل اخذك
البول ثم نزع بردته عن منكبيه وغشاه بها وقال اقض حاجتك واسرع الي
الصلاة ففتح عينيه فاذا بباب مفتوح فدخله واذا بقصر ونخل بجنبه مطهرة
فاراق الما وتوضأ فنزع الشاب بردته عنه فاذا هو قاعد في محله ولم يشعر
به احد وله تصانيف نفيسة منها رقائق المحبين ومواعظ العارفين وجوابات
اهل اليقين وغير ذلك مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين عن ثمانين سنة
سهل بن عبد الله الخراز الاصبهاني صوفي دينه متين ولسانه
بدوام الذكر غير ضنين وعلمه معروف بالاخلاص وبعثه بجهده في تحصيل
الزاد ليوم الاشخاص وكان مجاب الدعوة لقي الانطاكي وابن ابي الحواري
وغيرهما واقام بالثغر مدة وكتب بمصر والشام الحديث الكثير وله كرامات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)